الفصيح المتروك في لهجة وادي ريغ

The eloquence words Abandoned in Oued Righ dialect

الدكتور: محمد بن يحي

قسم اللغة والأدب العربي، جامعة الشهيد حمّة لخضر-الوادي (الجزائر)

mohammed-benyahia@univ-eloued.dz

تاريخ الإيداع: 2020/10/02 تاريخ القبول: 2020/11/11 تاريخ القبول: 2021/03/15

ملخص: يهدف هذا المقال إلى تسليط الضوء على بعض الألفاظ الفصيحة المتروك استعمالها في لهجة منطقة وادي ريغ (الجزائر)، وذلك بتأصيلها بالعودة إلى المعاجم العربية، والنصوص الفصيحة: القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، وكلام العرب الفصحاء: شعره ونثره.

الكلمات المفتاحية: الفصيح؛ المتروك؛ لهجة؛ وادي ريغ؛ الجزائر.

Abstract: This article aims to highlight some eloquence words Abandoned or rarely used in Oued Righ (Algeria) dialect.

We will rooting these words by referring it to ancient Arabic dictionaries, eloquent texts: the Holy Quran, The Hadith Sharif, and the ancient poetry and prose.

Key words: Words eloquence; Abandoned; Dialect; Oued Righ; Algeria.

تقديم: تعدّ الدراسات اللهجيّة من أهم وأخصب مجالات الدراسات اللسانية المعاصرة؛ فاللسانيون المعاصرون لم يقصروا دراساتهم على اللغات الرّسمية (الفصحى)، بل شملت دراساتهم اللهجات المحلية، وعلاقاتها ببعضها، وعلاقاتها باللغة الفصحى.

وتُعرّف اللهجة بأنها «مجموعة من الخصائص اللغوية يتحدث بها عدد من الأفراد في بيئة جغرافية معينة، وتكون تلك الخصائص على مختلف المستويات: الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، وتميزها عن بقية اللهجات الأخرى في اللغة الواحدة، ولكن يجب أن تبقى تلك الخصائص من القلة بحيث لا تجعل اللهجة غريبة عن أخواتها»[(1)].

ومن المعلوم أن علماء اللغة العربية الأوائل لم يعنوا بدراسة اللهجات؛ فقد «انصبت جهود هؤلاء العلماء على اللغة المشتركة (الفصحى)، واستنكفوا أن يهتموا بأمر اللهجات على خطورته، فأُهمِل أمرها، ولم يرد عنها إلا القليل في ثنايا كتب اللغة والأدب والتاريخ، بل إن ما

روي عنها جاءنا مبتورا ناقصا في معظم الأحيان، لا يعدو أن يكون مجرد إشارات متفرقة هنا وهناك، لا يمكن أن تصنع تاريخا أو تكوّن فكرة كاملة. وهم في تناولهم للهجات لم يراعوا الدقة في نقلها، فلم ينسبوا -غالبا- كل لهجة إلى قبيلتها أو بيئتها»[2]، «فقد كانوا يعزون اللهجة إلى القبيلة أحيانا، ويكتفون بأنها لغة لبعض العرب أحيانا، وقد يختلفون في نسبة اللغة إلى القبيلة أخرى»[3].

ولم يكد ينقضي القرن الرابع الهجري حتى وسّع الرواة وعلماء اللغة دائرة النقل، وظهر من بينهم من لم يفرق بين قبيلة وأخرى في جواز الأخذ عنهم والاحتجاج بأقوالهم[4]. ويأتي في مقدمة هؤلاء العلماء أبو الفتح عثمان بن جني (ت: 392 ه)، حيث عقد في كتابه الخصائص بابًا سماه: "اختلاف اللغات وكلّها حجة"، حيث أشار فيه إلى بعض الصفات المشهورة عن لهجات القبائل، مبيّنا أن بعض تلك الصفات أشهر من بعضها الآخر، وأكثر منها شيوعا في اللغة، ولكنها جميعا مما يُحتَجّ به، ولو أن إنسانا استعملها لم يكن مخطئا لكلام العرب، ولكنه يكون مخطئا لأجود اللغتين، فأما إن احتاج إلى ذلك في شعر أو سجع، فإنه مقبول منه غير منعيّ عليه[5].

أما المحدثون، فقد اعتنوا عناية بالغة بدراسة اللهجات، انطلاقا من اعتقادهم بأن ذلك يُعين على فهم طبيعة اللغة ومراحل نشوئها وتطورها وبيان تاريخها، ويسهم في دراسة مدى تأثير اللهجات العربية القديمة في لهجاتنا الحديثة[6]؛ «فقد احتفظت هذه اللهجات الحديثة ببعض الآثار القديمة التي يمكن أحيانا إرجاعها بسهولة إلى لهجات عربية قديمة، وأحيانا يصعب هذا إلا بعد بحث عميق ودراسة دقيقة»[7].

وهذا المقال يهدف إلى التنبيه على الفصيح المتروك في الاستعمال في لهجة "وادي ريغ"، أي تلك الألفاظ العربية الفصيحة التي لم تعُد مستعملة، أو ندر استعمالها في تلك اللهجة، وذلك بتأصيلها من خلال العودة إلى المعاجم العربية، والنصوص الفصيحة المُحتجّ بها: من قرآن كريم، وحديث نبوي شريف، وكلام العرب الفصحاء: شعره ونثره.

ويجدر بنا التنبيه -من البداية- على أن كثيرا من الألفاظ التي سترد في هذا المقال ليست حكرا على لهجة وادي ريغ، بل قد تشترك فيها كثيرٌ من اللهجات الجزائرية، بل وحتى اللهجات العربية المعاصرة؛ ذلك أنها ترتدّ إلى مصدر واحد، ألا وهو العربية الفصحى. ومع ذلك يبقى لكل لهجة مجموعة من الصفات المشتركة التي تميزها عن غيرها. يقول فندريس: «من حقنا أن نتكلم عن وجود لهجات كلما رأينا عددا كبيرا من الخطوط التي تفصل بين الخصائص، ينطبق بعضها على بعض، ولو بشكل تقريبي. فهناك لهجة محدّدة في كل منطقة يُلاحظ فيها وجود خصائص مشتركة، وحتى عندما لا يمكن رسم خطوط دقيقة للفصل بين منطقتين متجاورتين، فإنه

يبقى أن كلا منها تتميز في مجموعها ببعض السمات العامة التي لا توجد في الأخرى ... فالتقسيم اللهجي يرجع إلى إحساس حقيقي لدى سكان الإقليم الواحد، إحساس بأنهم يتكلمون بصورة ما ليست هي الصورة التي يسير عليها سكان الإقليم المجاور»[8].

- **وادي ريغ: الموقع والتركيبة البشرية**: يقع إقليم وادي ريغ في الجهة الشمالية الشرقية من الصحراء الجزائرية على مسافة 600 كلم جنوب شرق الجزائر العاصمة. وهو يقع ما بين خطي: طول 32° - 54° شرق خط غرينتش، وخطي: عرض: 09° - 34°، شمال خط الاستواء. ويحده من الشمال منطقة "الزّاب"، ومن الجنوب "وادي مية"، ومن الشرق "وادي سوف"، ومن الغرب منطقة "الحجيرة. والإقليم عبارة عن منخفض يبدأ من منحدر "أم الطيور"، وبالضبط من "عين الصفراء" على بعد 80 كلم جنوب مدينة "بسكرة" إلى بلدة "قوق" الواقعة على مسافة 30 كلم جنوب مدينة "تقرت"[9]. وهو بذلك يمتد على مسافة تقدر بحوالي 160 كلم طولا، وما بين 30 و40 كلم عرضا، حيث يتربع على مساحة تقدر بحوالي 12000 كلم^2[10].

أما فيما يخص التركيبة البشرية لمنطقة وادي ريغ[11]، فهي خليط من قبائل متداخلة في أنسابها وأصولها، جمعتها ظروف الحياة، فشكلت وحدة اجتماعية. وأبرز تلك المكونات البشرية:

- **الرواغة**: السكان الأصليون للمنطقة، وهم ينحدرون من قبيلة زناتة البربرية، ويشكلون أغلبية السكان الذين عمروا المنطقة وسكنوها قديما، ويعود أصل "الرواغة" إلى قبيلتي "ريغة"، و"سنجاس" اللتين سكنتا القصور القديمة مثل: تالة، ووغلانة، وفطناسة، وتنسلي.

- **العرب**: وهم الذين وفدوا على المنطقة في شكل مجموعات في بداية الأمر من الزّيبان، والجريد التونسي، والمغرب بعد هجرة قبيلتي بني هلال، وبني سليم بلاد المغرب. ومن أبرز القبائل العربية في المنطقة: أولاد رحمان، والسّلْميّة، والداريسة، والعبادلية، والفتايت، وأولاد السايح، وسعيد عمر، وأولاد عبد القادر، وأولاد مولات.

- **الزنوج**: وهم بقايا أبناء العبيد الذين جاء بهم تجار النخاسة إلى سوق "تقرت". ومنهم من وفد من "توات"، ومنهم من جاء من بلاد السودان.

- **المولدون**: وهم خليط من الدماء العربية، والدماء البربرية، والدماء الزنجية، نتيجة المصاهرة بين السكان الأصليين والوافدين من العرب والزنوج.

وبالنظر إلى التركيبة البشرية لأهالي المنطقة، والمراحل السياسية التي مرت بها، فقد تشكلت لهجة منطقة وادي ريغ من مجموعة من اللغات: العربية، والأمازيغية (الريغية)، والفرنسية، وبقدر أقل من التركية.

وهذا البحث - كما أسلفنا - يهدف إلى التنبيه على بعض الألفاظ الفصيحة المتروكة في الاستعمال في لهجة "وادي ريغ". ونؤكد بدايةً على أننا لن نتطرق إلا لما هو متروك في الاستعمال

من تلك الألفاظ، أو آيلٌ للتّرك؛ ذلك أن هدف المقال ليس دراسة لهجة وادي ريغ وعلاقتها بالعربية الفصحى، وإنما هدفه هو التنبيه على الألفاظ الفصيحة المتروكة؛ بغرض الدعوة إلى استعمالها، وبخاصة تلك التي استُبدلت بألفاظ أجنبية[12].

وقد قسمنا الألفاظ المدروسة في هذا المقال إلى مجالات أربعة: المكان وما يتعلق به، والآلات والأثاث، والإنسان: أفعاله وهيئاته، واللباس والزينة. وسنورد تلك الألفاظ مرتبة ألفبائيا، حسب جذورها، مع تأصيلها في الفصحى، من خلال العودة بها إلى المعاجم العربية، والنصوص الفصيحة من قرآن كريم، وحديث نبوي شريف، وكلام العرب الفصحاء: شعره ونثره.

أولا- <u>المكان وما يتعلق به</u>:

1. المَجْلَس (السّاباط): يطلق بعض سكان وادي ريغ لفظة (المَجْلَس) على السّاباط. وهو بناءٌ داخل البيت، ممتدٌّ ذو سقف عرضه حوالي مترين ونصف المتر، وهو مفتوح من الأمام. وقد سمّوه **(المَجْلَس)**؛ لأنه مكانٌ يُتَّخَذ للجلوس. وفي الغالب ما كانت السّاباطاتُ تُتّخذُ في بيوت الأثرياء؛ لاتساعها، فهي تُعدّ نوعا من التّرف في البناء.

واللفظتان فصيحتان، إلا أن في لفظة **(المَجْلَس)** مخالفة للقياس الفصيح؛ فحقها أن تُكسر عينها (المَجْلِس)؛ لأن الفعل الذي أخذ منه اسم المكان (جلَس – يجْلِس) مكسور العين في المضارع.

أما كلمة السّاباط، فهي مستعملة كما نصت عليها المعاجم العربية: «**(السَّابَاطُ)** سَقِيفَةٌ بَيْنَ حَائِطَيْنِ تَحْتَهَا طَرِيقٌ وَالجَمْعُ (سَوَابِيطُ) وَ(سَابَاطَاتٌ)»[13]. قال أبو هلال العسكري: «وأصلُ الكلمة من السُّبوط، وهو الطول والامتداد. ومنه قيل السّاباط لامتداده بين الدارين»[14].

2. ارْتاج الباب (رِتاج الباب): يُطلق في لَهجة وادي ريغ على الجزء الخلفي من الباب الذي تُفْتَحُ عليه، فيقولون"ارْتاج الباب". وفي المثل: "وقّف الباب على ارتاجها"، أي وضَّحَ الأمر وفصل فيه. والرِّتاج في العربية الفصحى كما جاء في معجم العين: «الرِّتاجُ: البابُ المُغلقُ، وأَرتجتُ الباب: أغلقته إغلاقاً وثيقاً»[15]. وفي المقاييس: «الرَّاءُ وَالتَّاءُ وَالجِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى إِغْلَاقٍ وَضِيقٍ. مِنْ ذَلِكَ أُرْتِجَ عَلَى فُلَانٍ فِي مَنْطِقِهِ، وَذَلِكَ إِذَا انْغَلَقَ عَلَيْهِ الكَلَامُ. وَهُوَ مِنْ أَرْتَجْتُ البَابَ، أَيْ أَغْلَقْتُهُ. يُقَالُ رَتِجَ الرَّجُلُ فِي مَنْطِقِهِ رَتَجًا. وَالرِّتَاجُ: البَابُ الغُلُقُ، كَذَا قَالَ الخَلِيلُ. وَرُوِيَ فِي الحَدِيثِ: «مَنْ جَعَلَ مَالَهُ فِي رِتَاجِ الكَعْبَةِ» قَالُوا: هُوَ البَابُ، وَلَمْ يُرِدِ البَابَ بِعَيْنِهِ، لَكِنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ جَعَلَ مَالَهُ هَدْيًا لِلْكَعْبَةِ، يُرِيدُ النَّذْرَ. [قَالَ]:

إِذَا أَحْلَفُونِي فِي عُلَيَّةَ أُجْنِحَتْ***يَمِينِي إِلَى شَطْرِ **الرِّتَاجِ** المُضَبَّبِ»[16]

وورد في تكملة المعاجم العربية: «**مِغْراض: رِتاجُ البابِ**، وهو قضيب يوضع وراء الباب لإغلاقها، وجمعها معارض»[17]. والرّتاجُ هنا بمعنى ما يُعرف بـ (البَلَج) في لهجة وادي ريغ وكثير من اللهجات الجزائرية. وهو قضيب من حديد يُبنى طرفه في الحائط، وله رأس مُعَقّف يُحكم في حلقة في الباب لإغلاقه.

3. السقيفة (السَّقيفة): تُطلق في لهجة وادي ريغ على مدخل البيت ذي السّقف الذي يُفضي إلى فناء الدار. وهي لفظ فصيح. جاء في لسان العرب: «**السَّقِيفَةُ** خَشَبَةٌ عريضةٌ طَوِيلَةٌ تُوضَعُ، يُلَفُّ عَلَيْهَا البَوارِي، فَوْقَ سُطوحِ أَهل البَصْرَةِ»[18]. ويبدو أن اللفظة في لهجة وادي ريغ قد انتقلت دلالتها من الجزء إلى الكل.

4. **المَطْهرَة:** كان أهل وادي ريغ يطلقون هذا اللفظ على مكان الاغتسال. وهو لفظ عربي فصيح: اسم مكان من الفعل "طَهُرَ". وكانت **"المَطْهرَة"** تُتَّخَذُ عادةً في غرفة النوم للاغتسال. كما تسمى الميضاء في المساجد مَطْهَرة. جاء في المخصص: «**المَطْهَرَةُ:** البَيْتُ الذِي يُتَطَهَّرُ فِيهِ، والمِطْهَرةُ وِعَاء المَاءِ الذِي يُتَطَهَّرُ بِهِ»[19].

وقد هُجرَ هذا اللفظُ الفصيحُ في لهجة وادي ريغ وحلّ محلَّهُ اللفظ الأجنبيّ (DOUCHE).

5. **الغَرْفَة** (بفتح الغين): وكانت تُطلق في لهجة وادي ريغ على الحجرة التي تُبنى في الطابق الأول من البيت[20]. وهي عربية فصيحة، أصلها بضمّ الغين (**الغُرفَة**): والغُرفة في اللغة العربية تُطلَقُ على كلّ بناء عالٍ. جاء في اللسان: «والعِلِّيَّةُ والعُلِّيَّةُ جَمِيعًا: **الغُرفة**»[21]. وجاء في تفسير الغُرفَةِ[22] في قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ **الغُرْفَةَ** بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلامًا﴾ (الفرقان/75)، «وَهِيَ مَنْزِلَةٌ مِنْ مَنَازِلِ الجَنَّةِ رَفِيعَةٌ»[23].

وقال أبو حيان: «وَهِيَ العَلَالِيُّ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَهِيَ بُيُوتٌ مِنْ زَبَرْجَدٍ، وَدُرٍّ، وَيَاقُوتٍ، وَقِيلَ: **الغُرْفَةُ** مِنْ أَسْمَاءِ الجَنَّةِ، وَقِيلَ: السَّمَاءُ السَّابِعَةُ **غُرْفَةٌ**، وَقِيلَ: هِيَ أَعْلَى مَنَازِلِ الجَنَّةِ، وَقِيلَ: المُرَادُ العُلُوُّ فِي الدَّرَجَاتِ»[24].

ولا يخفى ما بين المعنيين من علاقة، فلهجة وادي ريغ تطلق لفظة "الغرفة" على الحجرة المبنية في الطابق الأول، وهي في القرآن الكريم أعلى منازل الجنة.

6. المَقْصورة: في لهجة وادي ريغ، هي حُجْرَةٌ صغيرة في البيت تُفْضي إلى حُجْرة أخرى أكبر منها. كما تُطلق أيضا على غرفة الإمام في المسجد، وهي لفظة فصيحة. «قَالَ اللَّيْث: **المَقْصُورَة** مقَام الإِمَام، وَجَمعهَا مقاصير. قَالَ: وإِذا كَانَت دَارا وَاسِعَة محصنةَ الحيطانِ، فكلُّ نَاحيَة مِنْهَا على حِيالها **مقصورةٌ**، وَأنْشد:

وَمنْ دونِ لَيْلى مُصْمَتاتُ **المَقاصِر**»[25]

وفي اللسان: «وَقَدْ سُمِّيَتِ **المَقْصورة مَقْصُورَةً** لأَنها قُصِرَت عَلَى الإِمام دُونَ النَّاسِ»[26].

7. القُمَّة (المرحاض): تطلق لفظة **"القُمَّة"** في لهجة وادي ريغ على بيت الخلاء (المِرحاض). وواضح أن اللفظ يعود إلى القُمامة. وقد هُجِر هذا اللفظ وحلّ محله اللفظ العربي (مِرحاض) أو الأجنبي (wc أوToilette).

8. الكَبْش: في لهجة وادي ريغ هو دِعامةٌ من حجارة وجِبْس في شكل نصف هَرَم يُسند بها الجدار من أسفله إلى أعلاه من الخارج؛ لحمايته من التصدّع والانهيار. ولهذا اللفظ أصل في العربية، فقد أُطْلِقت اللفظة مجازا على سيّد القوم وحاميهم. «ومِنَ المَجَاز: **الكَبْشُ:** سَيِّدُ القَوْمِ، وقائِدُهُم، ورَئِيسُهُم، وقِيلَ: **كَبْشُ القَوْمِ:** حَامِيَتُهُم والمَنْظُورُ إِلَيْه فِيهِم»[27].

قال النابغة الذبياني [من البسيط]:

والخَيْلُ تَعْلَمُ أَنّا في تَجاوُلِنا***عِنْدَ الطِّعانِ أولو بأْسٍ وإنْعامِ

وَلَّوا **كَبْشُهُمُ** يَكْبو لِجَبْهَتِهِ***عِنْدَ الكُماةِ صَرِيعًا جَوْفُه دامِ[28]

وواضح أن لفظة (**الكبش**) قد استعملت مجازا في لهجة وادي ريغ؛ لأنه يحمي الجدار من التصدّع والانهيار، كما يحمي السيّد أو القائد قومه.

9. الكُدْيَة: تُطلَقُ في لهجة وادي ريغ على الأَرض المُرتَفعة الصَّلبة. وهو لفظ فصيح، مشتقّ من الكَدّ، وهو الشّدّة في العمل. وكدّه الشّيْءُ: أتعبه. قال أبو عمرو الشّيباني: «**الكُدْيَة:** الأرضُ الصّلبة لا يُستطاع حفرُها إلا بَعْدَ شَرٍّ»[29].

وقال كُثَيّر عزّة [من المتقارب]:

مِنَ اللَّاءِ يَحْفِرْنَ تَحْتَ **الكُدَى*****ولا يَبْتَغينَ الدِّماثَ السُّهولا[30]

10. لَمْرِيرة: (المَريرَة): طريقٌ ضيّقٌ مُمْتَدٌّ غَيرُ مُعَبّدٍ يَسْلُكُهُ الرّاجلون، والدّوابّ دون عَرَبات. وهي مأخوذة من المُرور؛ لأن الناس يمرون عليها راجلين. والمَريرَةُ في الفصحى صنف من الحبال. «قَالَ ابْن السِّكيت: **المَرِيرةُ** من الحبال: مَا لَطُف وَطَالَ واشْتَدّ فَتْله»[31]. وقد تكون تسمية الطريق الضيق الممتدُّ بالمريرة تشبيها له بالحبل.

ثانيا: <u>الآلات والأثاث</u>:

1. البَرّيمَة: تُطلَق على المسمار الملولب "التّرْباس" (BOULON)، وللفظ أصلٌ في العربية؛ فمن معانى "البَرْم": الفَتْلُ والإحكام، والمسمارُ المُلَولَبُ يُدارُ ليُحْكِمَ شَيْئين، ويُثَبّتُهما ببعضهما.

2. البطّةُ: جَرَّةٌ صغيرةٍ يُحفظ فيها السّمن أو العسل. واللفظة أصيلة في الفصحى. جاء في جمهرة اللغة: «**والبطة:** إِنَاء كالقارورة عَرَبِيّ صَحِيح أحسبها لُغَة شامية»[32].

3. المِتْرَد (المِثْرَد): إناء للطعام. ويُصنع من الخشب، له قاعدة مستديرة يرتفع منها عنق إسطواني يعلوه جزء مُتَّسِعٌ مستدير يشبه الجفنة الصغيرة، يوضع فيه الطعام.

وهي لفظة فصيحة من ثَرَدَ الخُبزَ، أي فَتَّهُ وبَلَّلَهُ بالمَرق: «**(ثرَدَ الخُبْزَ: فَتَّه)** ثمَّ بَلَّه بمَرَقٍ ثمّ شَرَّفَه وَسْطَ القَصعةِ. وَهُوَ الثَّريدُ والثَّريدةُ والثُّرْدَةُ»[33]. وورد في شمس العلوم: «**[المِثْرد]**: الإناء يُثْرَد فيه الطعام»[34]. وهو مصوغ على وزن اسم الآلة (مِفْعَل)، للدلالة على الأداة التي يتمّ فيها الثّريد.

وقد تطوّرت بنية اللفظ في لهجة وادي ريغ، ففُتِحَت ميمها، وأبدلت الثاء تاءً؛ وفقا للعادات النطقية لسكان المنطقة[35]، فقالوا (**المَتْرَد**).

4. الخُرْج: في لهجة وادي ريغ: وعاء كبير ذو جَيْبَيْنِ يُصنع من الخَيْشِ أو سَعَفِ النخيل. جاء في تاج العروس: «**الخُرْجُ** (بالضَّمِّ: الوِعَاءُ المَعْرُوفُ)، عَرَبِيٌّ، وَهُوَ جُوَالَق ذُو أَوْنَيْنِ وَقيل مُعرَّبٌ، والأَوّل أَصحُّ»[36].

5. الخريطة: تطلق على الكيس المصنوع من الكتّان، ثم شملت اللفظة الكيس المصنوع من البلاستيك. واللفظة عربية فصيحة. قال الخليل: «والكِيسُ: الخريطة، وجمعه: كِيَسَة»[37]. فإذا صُنعت من الخَيش سُمِّيَت "الخيشة": قال صاحب القاموس المحيط: «الخَيْشُ: ثيابٌ في نَسْجِها رِقَّةٌ، وخُيوطُها غِلاظٌ، من مُشاقَةِ الكَتَّانِ، أو من أغْلَظِ العَصْبِ»[38]. وجاء في لسان العرب، في مادة (صفن): «الصُّفْنُ: (خَرِيطَةٌ) مِن أَدَمٍ (لطَعامِ الرَّاعِي وزِنادِهِ وأدَاتِه)، ورُبَّما اسْتَقَوا بِهِ الماءَ كالدَّلْوِ»[39].

6. الرّسَن: وهو في لهجة وادي ريغ سير من جلد يُطوّق به رأس الدابة، وبه حلقة أسفله يوصل بها حبل. واللفظ عربي فصيح، قال في اللسان: «**الرَّسَنُ:** الحَبْلُ. **والرَّسَنُ:** مَا كَانَ مِنَ الأَزِمَّة عَلَى الأَنف، وَالجَمْعُ أَرْسانٌ وأَرْسُنٌ»[40]. قَالَ تَميمُ بْنُ مُقْبِلٍ يصف فرسه[41][من المتقارب]:

هَرِيتٍ قَصِيرِ عِذَارِ اللِّجَامِ***أَسِيلٍ طَوِيلِ عِذارِ **الرَّسَنْ**

7. الرَّسْوَة: حلقة تثبّت في الجدار أو الأرض تُربط إليها الدّابة. وهي مأخوذة من الرُّسُوّ؛ لأنها تُثَبِّتُ الدّابةَ في مكانها. واللفظ عربيٌّ فصيح يُطلق على السِّوار المُرصّع بالحجارة الكريمة. جاء في اللسان: «**الرَّسْوَةُ** السِّوارُ إِذَا كَانَ مِنْ خَرَزٍ فَهُوَ رَسْوةٌ. الجَوْهَرِيُّ: **الرَّسْوَةُ** شَيْءٌ مِنْ خَرَزٍ يُنْظَمُ. ابْنُ الأَعرابي: **الرَّسِيُّ** الثَّابِتُ فِي الخَيْرِ وَالشَّرِّ. **والرَّسِيُّ:** العَمُودُ الثابتُ فِي وسَط الخِباءِ»[42].

ويبدو أن لفظة (**الرَّسْوَة**) في لهجة وادي ريغ قد جمعت بين تلك المعاني الفصيحة، فهي تُشبه السّوار في استدارتها، وفيها معنى الثّبات؛ لأنها تُقيّد الدّابة وتُثَبّتها في مكانها.

8. المَرْفَع: خزانة صغيرة من خشب، تُزيّنُ بالرّسوم، لها بابان صغيران في أسفلها، ورفّان أو ثلاثة أعلاهما، تُعلّق في الحائط، وتوضع فيها الأغراض. ومنها ما يكون في المطبخ، وتوضع فيه الملاعق وعلب السكر والقهوة... ومنها ما يكون في غرفة النوم وتضع فيها المرأة أدوات الزينة.

وأصل كلمة مَرْفَع (**مِرْفَع**) بكسر الميم، وهو اسم آلة قياسي من (الرَّفْع)[43]؛ لأنه يُرفع عن الأرض، وتُرفع الأغراض الموضوعة فيه. جاء في المعجم الوسيط: «المِرْفَعُ ما يُرْفَعُ بِهِ (ج) مَرافِع»[44].

9. الزَّنْبيل (الزِّنْبيلُ): وعاءٌ كبير يُصنع من اللّيف، ويُستعمل في نقل الرّمل، والسّماد، وقد يستعمل في نقل بعض المحاصيل الزراعية الجافة كالتمر. واللفظ عربي فصيح: «والزَّبِيل والزِّنْبِيل: الجِراب، وَقِيلَ الوِعاء يُحْمل فِيهِ، فإِذا جَمَعوا قَالُوا زَنَابِيل، وَقِيلَ: **الزِّنْبِيل** خَطَأٌ وإِنما هُوَ زَبِيل، وَجَمْعُهُ زُبُل وزُبْلان»[45].

والفقهاء يتّخذون من الزِّنْبيل مكيالا، فقد ورد في مشارق الأنوار: «...قَوْله: أَتَى بِعَرَقِ تَمْرٍ بِفَتْح العين وَالرَّاء هُوَ **الزِّنْبِيلُ** يَسَعُ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعا إِلَى عشْرين»[46].

10. <u>السَّفّوط</u>: يُطلق على عود الحطب المُحْمَرّ من أثر النّار. وهو في الفصحى "السَّفّود" بالدّال، وأُبدلت الدّال طاءً في لهجة وادي ريغ؛ لتقاربهما في المخرج. جاء في التاج: «(و) سَفُّودٌ (كَتَنُّورٍ)، ويُضمّ: (حَدِيدةٌ) ذاتُ شُعَبٍ مُعَقَّفَة (يُشْوَى بهَا) وَفِي بعض النُّسخ: بِهِ، اللَّحْمُ وجَمْعه: سَفافِيدُ»[47].

قَالَ النَّابِغَةُ الذبياني [من البسيط][48]:

كَأَنَّهُ خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ***سَفُّودُ شَرْبٍ نَسُوهُ عِنْدَ مُفْتَأَدِ

11. لَمْسَلَّة (المِسَلَّة): إِبْرةٌ كبيرة يُخاط بها الخَشِنُ من الأغراض المصنوعة من الجلد أو الخيش ونحوهما. وهي لفظة فصيحة: «(**المِسَلَّةُ**) بِالكَسْرِ الإِبْرَةُ العَظِيمَةُ وَجَمْعُهَا (مَسَالُّ)»[49].

12. الشَّنَّة: تُطلق على القِرْبة الصغيرة في كثير من اللهجات الجزائرية. واللفظ فصيح، وقد ورد في المعاجم مؤنثا ومذكرا. «**الشَّنَّةُ** القِرْبَة الباليةُ وَيُقَال إِنَّهَا أَشَدُّ تَبْرِيدًا لِلْمَاءِ وكُلُّ جِلْدٍ بَالٍ فَهُوَ **شَنٌّ** وَجَمعُه شِنان»[50].

قال النابغة الذُّبياني هاجيا [من الوافر]:

كَأَنَّكَ مِنْ جِمَالِ بَنِي أُقَيْشٍ***يُقَعْقِعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ **بِشَنِّ**[51]

13. العتْلَة: حديدة طويلة عريضة الرأس كحَدّ الفأس، تُقْتَلع بها فسائل النخل من أمهاتها، كما تُستعمل في هدم الحيطان أيضا. قال الخليل: «**العَتَلَةُ**: حديدةٌ كحَدِّ فأس عريضة ليست بمتعقّفة الرأس كالفأس، ولكنها مستقيمة مع الخشبة، في أصلها خشبة يحفر بها الأرض والحيطان... وقال بعضهم: العتلة عصاً من حديد ضخمةٌ طويلةٌ لها رأسٌ مُفَلْطَح مثل قَبيعةِ السيف مع البُناة يهدمون بها الحيطان»[52].

14. العَدَّة: (تُنطق بفتح العين): وهي آلةٌ يُستَعانُ بها في تَسَلُّقِ النّخيل. تُصنع من اللّيف طولها نحو سبعين سنتيمترا، وعرضها نحو عشرين سنتيمترا. ينتهي طرفاها بحلقتين تُربط بهما

قطعة حبل. ويشدها متسلّق النخيل على خاصرته؛ فيستعين بها على الصعود، وقطع عراجين التمر أو الجريد.

وأصل اللفظة الفصيح من **(العُدَّة)** أو **(العَتاد)**، «قَالَ اللَّيْث: العَتَاد: الشَّيْءُ الَّذِي تُعِدّه لأمرٍ مَا وتهيئُه لَهُ. قَالَ: وَيُقَال: إنّ **العُدَّة** إِنَّمَا هِيَ **العُتْدَةُ**، وأعَدّ يُعِدّ إِنَّمَا هُوَ أعتَد يُعْتِد، وَلَكِن أدغمت التَّاء فِي الدَّال»[53].

15. العُكَّة: عربية فصيحة، وهي إناءٌ من جِلْد يجمع فيه السّمن أو العسل. قال الخليل: «**العُكَّةُ**: عُكَّةُ السَّمْنِ أصغر من القربة، وتُجمع عِكاكا وعُكّا»[54]، وفي المقاييس: «**العُكَّةُ** لِلسَّمْنِ: أَصْغَرُ مِنَ القِرْبَةِ، وَالجَمْعُ عُكَكٌ وَعِكَاكٌ. وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ السَّمْنَ يُجْمَعُ فِيهَا كَمَا يُحْبَسُ الشَّيْءُ»[55]. وتستعمل العكّة وعاء للعسل كذلك، «**العكة** إِنَاء العَسَل وَالسّمْن»[56].

وفي الحديث: «...فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ، قَالَ: " هَلْ عِنْدَكِ سَمْنٌ؟ " قَالَتْ: نَعَمْ، قَدْ كَانَ مِنْهُ عِنْدِي **عُكَّةٌ** فِيهَا شَيْءٌ مِنْ سَمْنٍ...»[57].

ولم يبق لـ**"العُكَّة"** استعمالٌ في لهجة وادي ريغ إلا في المثل الشعبي: «هاذا اصْبَعْ ما يَخْلي **عُكَّة**»، ويُضربُ لِمَنْ يَسْتَقلل ما يأخُذُ من الشيءِ القليل وفي ظنّه أنه لا ينقص منه.

وقد تطورت لفظة **"عُكَّة"** إلى **"حُكّة"**، فأُبدِلت العين حاءً في لهجة وادي ريغ، وكثير من اللهجات الجزائرية؛ لاتحادهما في المخرج، وهو أوسط الحلق[58]، فقالوا (**الحُكَّة**). إلا أن الحُكَّةَ أصبحت تُطلَقُ على العلبة من القصدير. وقد بدأت كلمة (حُكّة) تندثر، واستُبدلت باللفظ الأعجمي (ابّاطا: boîte) .

16. الغَرارة (الغِرارة): وِعاءٌ مِنْ شَعْرٍ تُجمَع فيه المحاصيلُ الزّراعية الجافَّةُ كالتمر، والقمح... وهي لفظة عربيّة فصيحة: «الغَرائِر: جمعُ **الغِرارة** وهي وِعاءٌ من صوف أو شَعْر»[59].

17. القْنينَة (القِنّينَة): آنيةٌ للشُّرب تُتّخذ من سيور عراجين النخيل وتُروّى بالقطران.

وأصلها (قِنّينة)، وقد خُفّفت نونها في لهجة وادي ريغ، وأبدلت قافها "ڤَ". قال الرازي: «**(القِنّينَةُ)** بِالكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ مَا يُجْعَلُ فِيهِ الشَّرَابُ وَالجَمْعُ (قَنَانِيُّ)»[60]. والأصل أن «القناني أوعية من زُجاج يُتّخَذ فيها الشراب»[61].

18. الكانون: الآلة التي توضع عليها القدر للطّهْو، ويصنع من ثلاثة قضبان حديدية، تُعْقَفُ مِن أطْرافها، وتُشَدّ إلى بعضها في شكل مثلّث له أرجل. كما أطلقت اللفظة مجازا على الحجرة المخصصة للطبخ، من باب إطلاق الجزء وإرادة الكل.

والكانون لفظة أصيلة في الفصحى. ورد في مختار الصحاح: «**(الكَانُونُ)** و**(الكَانُونَةُ) المَوْقِدُ**»[62]. وجاء في تاج العروس: «**(التَّنُّورُ)**: نَوعٌ من **الكَوانِين**، وَفِي الصّحاح: التَّنُّورُ: **(الكانُونُ)** الَّذِي (يُخْبَزُ فِيهِ)»[63].

قال أبو دَهْبَلٍ الجُمَحِيّ [من الخفيف]:

تَجْعَلُ المِسْكَ وَالْيَلَنْجُوجَ وَالنَّـــــدَّ صِلَاءً لَهَا عَلَى **الكَانُونِ**[64]

19. المَرْدَايَة: تُطلق في لهجة وادي ريغ على الحجر العظيم. وهي في الفصيح **(المِرْداة).** قال الأزهري: «المِرْدَاةُ الحجر الذِي لَا يكادُ الرجل الضَّابِط يَرْفَعُه بيدَيْهِ؛ يُرْدَى بِهِ الحَجرُ»[65]. وجمعها مرادي[66]. قال البعيث المجاشعي[67]:

إِذَا مَا زَعانيفُ الرّجَالِ أَشَظَّهَا***ثِقَالُ **المَرَادي** والذُّرى والجَماجم

20. النَّصْلَة: تطلق في لهجة وادي ريغ على السكّين الذي لا مقبض له، وتطور استعمالها للدّلالة على السّكّين الصغير. واللفظة من الفصيح **"النّصْل"**، جاء في التاج: «والنَّصْلُ: حديدَةُ السَّهم والرُّمحِ، وَفِي التَّهذيبِ النَّصْلُ: نَصْلُ السَّهْمِ، ونَصلُ السَّيف والسِّكِّينِ، ومثلُه فِي الصِّحَاح، وَفِي المُحكَم: هُوَ حَديدَةُ السّيفِ، مَا لَم يَكُنْ لهُ مَقْبِضٌ، ونَصُّ المُحكَمِ: لَهَا، قَالَ: حَكَاهَا ابنُ جنّيّ، قَالَ: فَإِذا كانَ لَهَا مَقبِضٌ فَهُوَ سَيْفٌ، وَلذَلِك أضَاف الشّاعرُ النَّصْلَ إِلَى السَّيْفِ، فَقَالَ:

قدْ عَلِمَتْ جارِيَةٌ عُطْبولُ***أَنِّي **بنَصْلِ** السَّيْفِ خَنْشَليلُ

وَقَالَ أَبو حنيفةَ: قَالَ أَبو زيادٍ: النَّصْلُ: كُلُّ حديدَةٍ من حَدائدِ السِّهامِ. ج: أَنْصُلٌ، كأَفْلُسٍ، ونِصالٌ، بالكَسْرِ، ونُصولٌ، بالضَّمِّ»[68].

كما يقولون: "انْصَلْ" أي: نَصَلَ الشّيْءُ: بمعنى خرج من شيْءٍ كان مثَبَّتًا بِهِ. وقد جاء في التاج: «سَهْمٌ ناصِلٌ: ذُو نَصْلٍ، وسَهْمٌ ناصِلٌ: خرجَ مِنْهُ نَصْلُهُ، ضِدٌّ، وَمِنْه قولُهُم: مَا بَلِلْتُ منهُ بأَفْوَقَ ناصِلٍ: أَي مَا ظَفِرْتُ مِنْهُ بسَهْمٍ انْكَسَرَ فوقُه، قَالَ رَزينُ بنُ لُعْطٍ:

أَلا هلْ أَتى قُصْوَى الأَحابيشِ أَنَّنا***ردَدْنا بني كَعْبٍ بأَفْوَقَ ناصِلِ»[69].

21. النّيرة: القصبة التي تُشدّ إليها خيوط المنسج. جاء في اللسان: النِّيرُ: القَصَبُ وَالخُيُوطُ إِذا اجْتَمَعَتْ...وَالاسْمُ النِّيْرَةُ، وَهِيَ الخُيُوطَةُ والقَصَبَةُ إذا اجتمعن، فإذا تفرّقن سُمِّيَتِ الخُيُوطَةُ خُيُوطَةً والقَصَبَةُ قَصَبَةً، وإن كَانَتْ عَصًا فَعَصًا»[70].

ثالثا – <u>الإنسان: أفعاله وهيئاته:</u>

1. اتْعالَ: بمعنى "أَقْبِلْ" في لهجة وادي ريغ، وهو كذلك في الفصحى اسم فعل أمر (تَعالَ). ولم يبق لاسم الفعل هذا استعمالٌ في اللهجة إلا على ألسنة الشيوخ والعجائز في مناطق محدودة كـ (تقرت، والنزلة، وبني أسود، والزاوية العابدية، وتبسبست).

2. تَغْتَغ: يقولون: "تَغَتَغ الطّعام"، إذا روّاه بالمرق، فهو: امْتَغْتَغْ (مُتَغْتَغ). وكلّ شيءٍ جاف يُرَوَّى بالماء، فهو (امْتَغْتَغْ). ومنهم من يقول: تَقْتَق، و(امْتَقْتَق)، بإبدال الغين قافا؛ لتقاربهما في المخرج. و(**تَغْتَغ**) في الفصحى "**سَغْسَغَ**"؛ حيث أُبدِلت السينُ تاءً في اللهجة. وإبدال السين تاءً

ظاهرة صوتية لهجية تُسمّى "الوَتْم"، وتُعزى إلى لغة اليمن. قال السيوطي: «الوتم في لغة اليمن تجعلُ السِّين تاء كالنات في الناس»[71].

وأورد ابن دريد في الجمهرة، في مادة "سعل" قول الراجز:

«يَا قاتَلَ الله بني السِّعْلاتِ

عمرَو بن يَربوعٍ شِرارَ النّاتِ

غيرَ أعِفّاءَ وَلَا أكْياتِ

يُرِيد بالنّات: النّاس، وبأكيات: أكياس»[72].

و«**السَّغْسَغة** في الفصحى هِيَ التَّرويَة يُقَال: **سَغْسَغْتُ** الطَّعَامَ إِذا رَوَّيْتَهُ دَسَمًا وفَرَّقْتَهُ فِيهِ»[73]. وقد سئل ابْن عَبَّاس رَضِي الله تَعَالَى عَنْهُمَا عَن الطّيب عِنْد الإِحْرَام، فَقَالَ: «أَمّا أَنا فَأُسَغْسِغُهُ فِي رَأْسي ثُمَّ أُحِبُّ بَقَاءَهُ»[74].

3. جَرَّدَ: يقولون جَرَّد (بترقيق الراء)، أي كَتَب. والجريدة تطلق على الصحيفة التي يُكتب فيها. وتُلفظ (اجْريدة). قال السيوطي: «**الجَرِيدَةُ:** مَا يُكْتَب فِي كلّ سَنَةٍ بأسامي الرِّجَال، وَكُنَاهُمْ، وأنسابهم، وحلاهم، ومبالغ أَرْزَاقهم وقُبوضهم»[75].

ويُرادف الفعل (جَرَّد) في لهجة وادي ريغ الفعل (قَيّدَ)، فيقولون قيّد مبلغ الدّيْن، وقيّد الدّرس، أي كتبه. والتقييد هو ربط الشيءِ وشَدّه؛ لئلا ينفلت. والفعل قيّد هنا على المجاز، فقد قيل: «العِلْمُ صَيْدٌ والكتابةُ قَيْدٌ».

4. خَشْ (خَشَّ): أي: دَخَلَ: وهو لفظ فصيح. في الصحاح: «وخشَشْت في الشيء: دخلت»[76]. وفي اللسان: «خشش: خَشَّه يَخُشُّه خَشًّا: طَعَنَهُ. وخَشَّ فِي الشَّيْءِ يخُشُّ خَشًّا وانْخَشَّ وخَشْخَشَ: دَخَلَ. وخَشَّ الرَّجُلُ: مَضَى وَنَفَذَ. وَرَجُلٌ مِخَشٌّ: مَاضٍ جَرِيءٌ عَلَى هَوَى اللَّيْلِ، ومِخْشفٌ، وَاشْتَقَّهُ ابنُ دُرَيْدٍ مِنَ قَوْلِكَ: خَشَّ فِي الشَّيْءِ دَخَلَ فِيهِ»[77].

قال زهير بن أبي سلمى يصف حمارا وحشيا يسوق أتانه إلى الماء [من الكامل][78]:

وَرَأَى العُيُونَ، وَقَدْ وَنَى تَقْرِيبُها ***ظَمَأً، **فخَشَّ** بِهَا، خِلالَ الغَرْقَدِ

وقال طرفة [من الطويل][79]:

أَنا الرَّجُلُ الضَرْبُ الذي تَعْرِفونَهُ *** **خَشَاشٌ** كَرَأْسِ الحَيَّةِ المُتَوَقِّدِ

5. اخْنَصْ: يقولون: "اخْنَص فلانٌ"، إذا اختبأ. وأصل اللفظ الفصيح (**خَنَس**) بالسين. وإنّما أبدلوا السين صادا؛ لاتفاقهما في المخرج وصفة الصفير.

جاء في مقاييس اللغة: «**(خَنَسَ)** الخَاءُ وَالنُّونُ وَالسِّينُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى اسْتِخْفَاءٍ وَتَسَتُّرٍ»[80]. قال في تفسير قوله تعالى: ﴿مِنْ شَرِّ الوَسْوَاسِ **الخَنَّاسِ**﴾ (الناس/4): «وَالخَنْسُ

وَالخُنُوسُ: الاِخْتِفَاءُ. وَالشَّيْطَانُ يُلَقَّبُ بِالخَنَّاسِ لِأَنَّهُ يَتَّصِلُ بِعَقْلِ الإِنْسَانِ وَعَزْمِهِ مِنْ غَيْرِ شُعُورٍ مِنْهُ فَكَأَنَّهُ خَنَسَ فِيهِ»[81].

6. ارْدَس (رَدسَ): يقول أهل وادي ريغ: «**ارْدَس** الأشياء أو السلعة»، أي ألقاها بعضَها مَركومًا فوق بعض، دون أيّ نظام. فهي مردوسة. جاء في مقاييس اللّغة: «**(رَدَسَ)** الرَّاءُ وَالدَّالُ وَالسِّينُ أُصَيْلٌ يَدُلُّ عَلَى ضَرْبِ شَيْءٍ بِشَيْءٍ. يُقَالُ رَدَسْتُ الأَرْضَ بِالصَّخْرَةِ وَغَيْرِهَا، إِذَا ضَرَبْتَهَا بِهَا. **وَالمِرْدَاسُ:** صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ، مِفْعَالٌ مِنْ **رَدَسْتُ**»[82]. وواضح أن بين المعنيين علاقة، فإلقاء الأغراض بعضها فوق بعض كأنما هو ضرب بعضها ببعض.

7. العاتي: صفة في لهجة وادي ريغ يوصف بها الرجل الطويل الضّخم، وامرأة عاتية. وفي الفصيح: العاتي: الجبّار. جاء في اللسان: «**والعَاتِي**: الجَبَّار، وَجَمْعُهُ عُتَاةٌ. والعَاتِي: الشَّدِيدُ الدُّخُولِ فِي الفَسَاد المُتَمَرِّدُ الذِي لَا يقبلُ موعِظَة»[83]. ولا تخفى العلاقة بين المعنيين، فالجبّار يكون غالبا ضخم الجسم.

8. فَحَّج: يقولون: فلانٌ **ايْفَحَّج** في مشيته، أي: يمشي مُباعِدًا بين ساقيه. ويقولون **فَحَّج** على النّارِ، إذا قَعَدَ إليها ليصطليَ، مباعدا بين ساقيه. وهو لفظ عربي فصيح: «**(فَحَجَ)** الفَاءُ وَالحَاءُ وَالجِيمُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهِيَ الفَحَجُ، وَهُوَ **تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ أَوْسَاطِ السَّاقَيْنِ** فِي الإِنْسَانِ وَالدَّابَّةِ. وَالنَّعْتُ أَفْحَجُ وَفَحْجَاءُ، وَالجَمْعُ فُحْجٌ»[84].

9. المَقْحوط: وصف يُطلَق في لهجة وادي ريغ على الشَّرِه الأكول. وهو من القَحْط، أي احتباس المطر. تقول العرب: أرض مَقحوطة، أي أصابها القحط، فهي جرداء لا نبات فيها. وتقول: «رجل **قَحْطِيٌّ**: أكولٌ لا يُبقي على شَيءٍ من الطعام»[85].

10. القُنّة: تُطلق هذه اللفظة على القفا، فيقولون: ضربه على قُنّته، أي على قفاه. وأصل الكلمة الفصيح من قُنّة الجبل، أي قمّته. «**وقُنَّةُ** الجَبَلِ وقُلَّتُه: أعلاه، وَالجَمْعُ القُنَنُ والقُلَلُ»[86]. ثمّ عُمّمت اللفظة فأطلقت على أعلى كل شيء: «**قُنَّةُ** كلِّ شيءٍ: أَعْلاهُ؛ قالَ الشاعِرُ:

أَما ودِماءٍ مائِراتٍ تَخالُها***عَلى **قُنَّةِ** العُزَّى وبالنَّسْرِ عَنْدَما»[87]

11. امْقَنَّن: صفة تطلق في لهجة وادي ريغ على الشخص الغائر ما بين العينين مع دقّة وارتفاع أرنبة الأنف. ولعلّ هذا الوصف مأخوذٌ من قُنّة الجبل، فكأنما شبّهوا أنفه بقمّة الجبل في تدبُّبها.

12. امْرَق: في لهجة وادي ريغ بمعنى الفعل (خرج): واللفظ عربيّ فصيح **(مَرَقَ)**. قال ابن فارس: «**(مَرَقَ)** المِيمُ وَالرَّاءُ وَالقَافُ أَصْلٌ صَحِيحٌ **يَدُلُّ عَلَى خُرُوجِ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ. مِنْهُ المَرَقُ لِأَنَّهُ** شَيْءٌ **يَمْرُقُ** مِنَ اللَّحْمِ. وَأَمْرَقْتُ القِدْرَ وَمَرَقْتُهَا. **وَالمُرُوقُ: الخُرُوجُ مِنَ الشَّيْءِ. وَمَرَقَ** السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ»[88].

وفي التهذيب: «المُروقُ: سرعة الخروج من الشّيء، مرق الرّجل من دينه، ومرق من بيته..»[89].

قَالَ حُمَيدٌ الأَرْقَطُ [من الرّجز]:

مَا فتِئَتْ **مُرّاقُ** أَهْلِ المِصْرَيْن
سَقْطَ عُمانٍ ولُصُوصُ الجُفَّيْن[90]

13. اتْمَغَط: يقولون: "اتْمَغَّط"، إذا تمدّدَ الشخص بجسمه واقفا مُفْرِدًا ذراعيه، وخاصة عند النهوض من النوم، أو إذا انكمش من شدة الألم. وأصلها الفصيح (تَمَغَّطَ): أي تَمَدَّدَ. جاء في مقاييس اللغة: «(مَغَطَ) المِيمُ وَالغَيْنُ وَالطَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى امْتِدَادٍ وَطُولٍ. وَالمَغْطُ: المَدُّ. وَمَغَطْتُهُ فَامْتَغَطَ. وَالتَّمَغُّطُ فِي عَدْوِ الفَرَسِ: أَنْ يَمُدَّ ضَبْعَيْهِ»[91]. وقال صاحب العين: «المَغْطُ: مدُّكَ الشيءَ (اللّيّنَ)، نحو المُصْران، يقال: مَغَطْتُهُ فامتَغَطَ وانمَغَطَ. وقَوْلُهم: ليس بالطويل المُمَغَّط (ولا بالقصير المُتَرَدِّدِ)، أي ليس بالبائن الطولِ»[92]. وقال علي بن أبي طالب يصف النبيّ - صلى الله عليه وسلم - «ليس بالطويل المُمَغِطِ، ولا بالقصير المُتَرَدِّد »[93].

ومنهم من يقول "تَمَغَّطَ"، بإبدال الغين عينا، وهي لغة في "تَمَعّطَ"[94].

14. مَغْمَغَ: يقولون **مَغْمَغ اللّحْم**، إذا ملأَ فمه لحما وأكله بشراهة. وهو تعبير فصيحٌ؛ ففي العربية يستعمل الفعل **"مغمغ"** للدلالة على معان كثيرة، ومنها: «**مَغْمَغَ اللّحمَ:** لَمْ يُحْكِمْ مَضْغَه»[95].

15. هَرَف: يقول أهل وادي ريغ: "فلان يَهْرَف"، أي يُكثر الكلام. وهو مَهْروف، أي: كثيرُ الكلام. والأصل في الفصيح أن تُطلق هذه اللفظة على المبالغة في المدح: قال صاحب العين «**هَرَف:** قَالَ اللَّيْث: **الهَرْفُ:** شِبْهُ الهذَيان من الإِعْجَاب بالشَّيْء، يُقَال: هُوَ يَهرِف بفلان نهارَه كلَّه **هَرْفا**»[96]. ومنه قالت العرب: «**لا تَهْرِفْ** بما لا تعرِفْ»[97].

رابعا - <u>اللباس والزينة</u>:

1. البَخْنوق (البُخْنُقُ): خِمارٌ من صوف لونُه أخْضَرُ داكِنٌ، تلبسه المرأة فيغطي رأسَها وعُنقَها وصَدْرَها. وأصلها الفصيح: **(البُخْنُق)**. قال الخليل: «البُخْنُقُ: بُرْقُعٌ يَغْشي العُنُقَ والصَّدرَ. والبُرْنُسُ الصَّغيرُ يُسمّى بُخْنُقاً، قال ذو الرُّمَّة:

عَلَيْهِ مِنَ الظَّلْماءِ جُلٌّ و**بُخْنُقُ**»[98]

2. الخَلْخال: حليلةٌ من فضَّةٍ تُشبه السِّوار تلبسها المرأةُ في ساقيْها. وهو كذا في كلّ اللّهجات الجزائريّة، إلا أنه يُنطَقُ في بعضها بالضَّمّ (الخُلْخَال)، وهو بالفتح أفصحُ.

جاء في تاج العروس: «**الخَلْخَالُ** كبَلْبالٍ: حَلْيٌ معروفٌ للنِّساء»[99]. وقال ابن فارس في مادة (حجل): «فَالحِجْلُ **الخَلْخَالُ**، وَهُوَ مُطِيفٌ بِالسَّاقِ»[100].

قال خالد بن يزيد بن معاوية(ت: 84ه)[من الطويل][101]:

تَجولُ خَلاخيلُ النِّساءِ وَلَا أَرَى***لِرِمْلَةَ **خَلْخالاً** يَجول وَلَا قُلْباً

وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ العَرَنْدَس الكِلابِيّ [من البسيط] [102]:

بَلْ أَيُّهَا الرّاكِبُ **المُفْنِي** شَبِيبَتَه***يَبْكِي على ذَاتِ **خَلْخَالٍ** وأُسْوارِ

3. <u>الْبَاخْمار</u>: لباسُ العَروس في وادي ريغ. ويتكوّن أساسا من إزار أسودَ، وبُرقع أحمر يُغطي وجه العروس ويغشى صدرها، بحيث لا يظهر منها شيء.

وقد كانت العروس تلبسه طيلة أيام العرس، وتُزف به إلى زوجها، ولا تخلعه حتى يدخل بها. أما اليوم، فهي تلبسه أيام العرس، وتُزف باللباس الإفرنجي الأبيض.

ويبدو أن أصل الكلمة من **(الخِمار)**، فيكون معناه: اللباس أبو الخمار.

4. السْخابُ (السِّخابُ): وهو عِقْدٌ يُصْنَعُ مِنَ القرنفل. واللفظ عربيّ فصيح. قال صاحب العين: «**السِّخابُ:** قِلادَةٌ تُتَّخَذُ مِنْ قَرَنْفُلٍ وسُلتٍ ومَحْلَبٍ، ليس فيها من الجوهر شيء، وجمعه: سُخُبٌ»[103].

وقد قلّ وجود السّخاب، ولم يعد له استعمال إلا في لباس العروس التقليدي، ولعلنا لا نجد في حيّ بأكمله إلاّ سُخُباً معدودة تُستعار في الأعراس.

5. المشَرَّف: قرط كبير من الذهب مستدير، وبه شراشف، ويُستعان على شدّه بخيط على الرأس حتى لا تتأذى لحمة الأذن.

ولعل اللفظ مأخوذ من الشّرَف؛ لشرف مادته (الذهب). أو كونه من حلْيِ الأشراف؛ إذ ليس بإمكان كلّ النساء امتلاكه.

6. القَنُّور: من لباس الرجال، وهو عبارة عِمامة بيضاء أو مطرّزة بالأصفر تُلَفُّ على الرأس، ولا يكون " القَنُّور" قَنُّورا إلا إذا لُفَّ على طربوش على الرأس. ولم ترد اللفظة في المعاجم العربية، وإنما ورد ما هو قريب منها لفظا ودلالة. جاء في مقاييس اللغة: «(قَنَرَ) القَافُ وَالنُّونُ وَالرَّاءُ كَلِمَةٌ: القَنَوَّرُ: الضَّخْمُ الرَّأْسِ»[104]. وقال الخليل: «القَنَوَّرُ: الشديد الرأس، الضخم من كل شيء»[105]. ويبدو أن لفظة "القَنَوَّر" التي هي صفة قد انتقلت في لهجة وادي ريغ للدلالة على الاسمية؛ فالذي يلبس "القَنُّور" يبدو رأسه ضخما.

<u>خاتمة</u>: لقد حاولنا في هذه الدراسة أن ننبّه على بعض الألفاظ الفصيحة المتروكة في لهجة وادي ريغ. وأرجعنا عوامل ذلك الترك إلى أسباب موضوعية تعود إلى زوال المرجع، وخاصة في الآلات والأدوات التي لم يعد لها استعمال في الوقت الحاضر. وأسباب لغوية ناتجة عن التطور اللغوي، وأخرى اجتماعية تتمثل في الاحتكاك بالمجتمعات الأخرى، وخاصة بمدن الشمال الجزائري.

ونأمل من خلال هذا المقال أن نكون قد أثبتنا أصالة تلك الألفاظ المتروكة في الفصحى، من خلال تأصيلها بالعودة إلى القرآن الكريم والحديث الشريف، والمعاجم العربية، ولغة العرب الفصحاء: شعرا ونثرا.

وعلى الرغم من محدودية الألفاظ التي أوردناها في هذا البحث إلا أنه يبدو لنا أن المكون العربي أصيل في لهجة وادي ريغ، وذلك ما يسوغ لنا الدعوة إلى العودة إلى استعمال تلك الألفاظ الفصيحة المتروكة، وبخاصة تلك التي استُبدلت بألفاظ أجنبية، فالانفتاح على المجتمعات الأخرى ضرورة حضارية وثقافية، ما لم يصل إلى حد الذوبان فيها، وتلاشي شخصية المجتمع، التي تعد اللهجة المحلية من أهم مميزاتها.

كما ندعو الباحثين إلى دراسة لهجة وادي ريغ في مجموع مستويات التحليل اللساني: الصوتي، والصرفي، والتركيبي، والمعجمي، وبيان علاقتها بالفصحى.

ملحق رقم (1): "خريطة وادي ريغ".

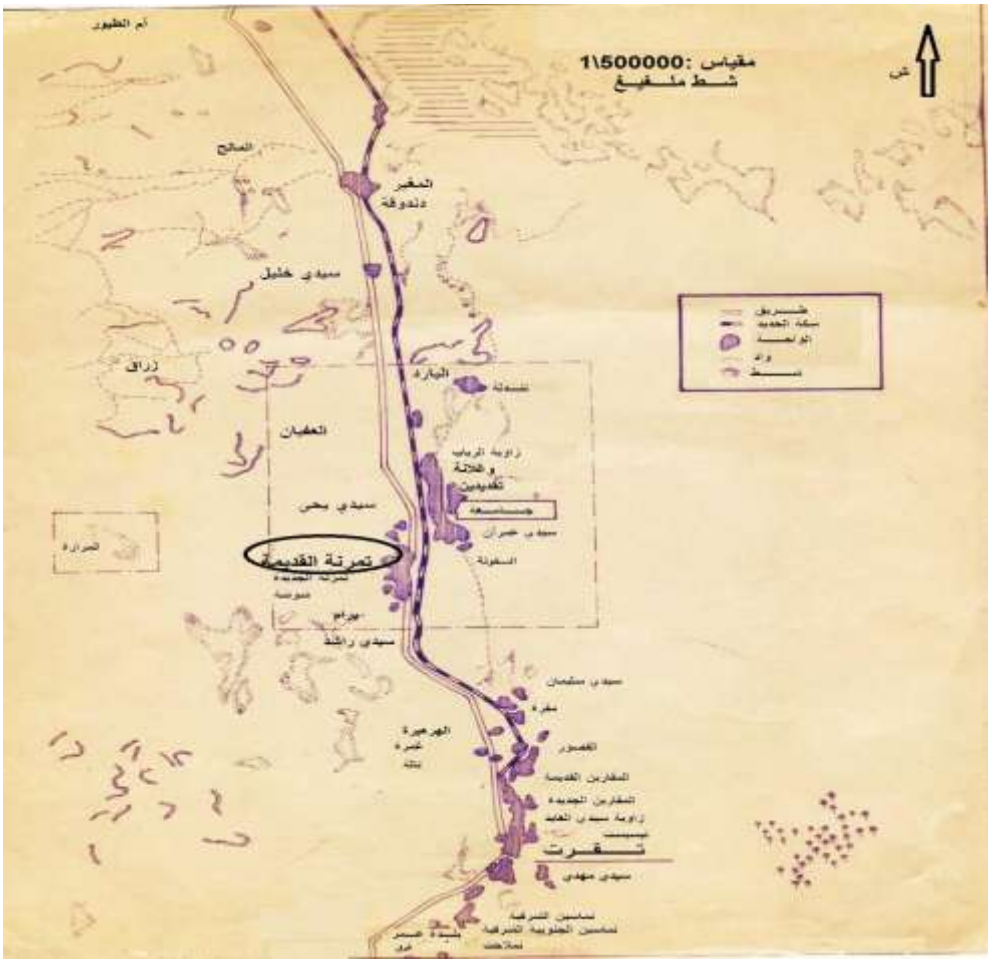

* المرجع: بن صغير حضري يمينة، سياسة التوغل الاستعماري الفرنسي بمنطقة وادي ريغ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، الجزائر، مج7، ع2، 2014، ص31.

* قائمة المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.**

- **إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط8، 1992.

- **الأزهري** (أبو منصور محمد بن أحمد) (ت: 370 ه)، **تهذيب اللغة**، تح: محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، (د ط)، (د ت)، ج2.

ـــــــــــــــــــ، **تهذيب اللغة**، تحق: عبد العظيم محمود، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، (د ط)، (د ت)، ج8.

ـــــــــــــــــــ، **تهذيب اللغة**، تحق: عبد السلام هارون، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، (د ط)، (د ت)، ج9.

ـــــــــــــــــــ، **تهذيب اللغة**، تح: يعقوب عبد النبي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، (د ط)، (د ت)، ج14.

ـــــــــــــــــــ، **تهذيب اللغة**، تح: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، (د ط)، 1967، ج15.

- **إميل بديع يعقوب، معجم الأوزان الصرفية**، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1993.

- **البركتي** (السيد محمد عميم الإحسان المجدّدي)، **التعريفات الفقهية**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003.

- **البعيث المجاشعي** (خِداشُ بن بِشْر) (ت: 134 ه)، **شعر البعيث المجاشعي**، تح: عدنان محمد أحمد، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، (د ط)، 2010.

- **الترمذي** (أبو عيسى محمد بن عيسى) (ت: 279 ه)، **الجامع الكبير**، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1996.

- **ابن جني** (أبو الفتح عثمان) (ت: 392 ه)، **الخصائص**، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، (د ط)، (د ت)، ج2.

- **الجوهري** (إسماعيل بن حماد) (ت: 393 ه)، **الصحاح**، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1990، ج3.

- **الحُمَيْدي** (أبو عبد الله محمد بن أبي نصر) (ت 488 ه)، **تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم**، تح: زُبيدة محمد سعيد عبد العزيز، منشورات مكتبة السنة، القاهرة، ط1، 1995.

- **الحميري** (نشوان بن سعيد) (ت: 573ه)، **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**، تح: حسين بن عبد الله العمري وآخرين، دار الفكر المعاصر، بيروت - دار الفكر، دمشق ، ط1، 1999، ج2.

- **ابن حنبل** (أبو عبد الله أحمد بن محمد) (ت: 241 ه)، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، تح: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1998، ج21.

- **أبو حيان الأندلسي** (محمد بن يوسف) (ت: 745 ه)، **تفسير البحر المحيط**، تح: عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1993، ج6.

- **ابن دريد** (أبو بكر) (ت: 321 ه)، **جمهرة اللغة**، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987، ج1، وج2.

- **أبو دهبل الجمحي** (ت: نحو 126ه)، **ديوان أبي دهبل الجمحي** رواية أبي عمرو الشيباني، تح: عبد العظيم عبد المحسن، مطبعة القضاء في النجف الأشرف، العراق، ط1، 1972.

- **الرازي** (محمد بن أبي بكر) (ت:311ه)، **مختار الصحاح**، مكتبة لبنان، بيروت، (د ط)، 1986.

- **رينهات** (دوزي)، **تكملة المعاجم العربية**، تر: محمد سليم النعيمي، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، بغداد، (د ط)، 1980، ج7.

- **الزَّبيدي** (محمد مرتضى الحسيني) (ت: 1205ه)، **تاج العروس**، تح: مصطفى حجازي، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، (د ط)، 1969، ج5.

ـــــــــــــــــ، **تاج العروس**، تح: عبد السلام محمد هارون، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ط2، 1994، ج7.

ـــــــــــــــــ، **تاج العروس**، تح: عبد العزيز مطر، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ط2، 1994، ج8.

ـــــــــــــــــ، **تاج العروس**، تح: إبراهيم الترزي، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، (د ط)، 1972، ج10.

ـــــــــــــــــ، **تاج العروس**، تح: مصطفى حجازي، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، (د ط)، 1977، ج17.

ـــــــــــــــــ، **تاج العروس**، تح: عبد الكريم العزباوي، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، (د ط)، 1983، ج20.

ـــــــــــــــــ، **تاج العروس**، تح: عبد الكريم العزباوي، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، (د ط)، 1990، ج26.

ـــــــــــــــــ، **تاج العروس**، تح: محمود محمد الطناحي، وزارة الإعلام، الكويت، (د ط)، 1993، ج28.

ـــــــــــــــــ، **تاج العروس**، تح: مصطفى حجازي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، (د ط)، 1998، ج30.

ـــــــــــــــــ، **تاج العروس**، تح: مصطفى حجازي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط1، 2001، ج35.

ـــــــــــــــــ، **تاج العروس**، تح: عبد الكريم العزباوي، المجلس الوطني للثقافة

والفنون والآداب، الكويت، ط1، 2001، ج36.

ـــــــــــــــــــ، **تاج العروس**، تح: عبد الصبور شاهين، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط1، 2001، ج38.

- **الزمخشري** (جار الله أبو القاسم محمود بن عمر) (ت: 583 ه)، **الفائق في غريب الحديث**، تح: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى الحلبي وشركاه، القاهرة، ط2، (د ت)، ج2.

- **زهير بن أبي سلمى** (ت: 13 ق. ه)، **شرح شعر زهير بن أبي سلمى**، شرح: أبي العباس ثعلب، تح: فخر الدين قباوة، مكتبة هارون الرشيد، دمشق، ط3، 2008.

- **الزوزني** (أبو عبد الله الحسين بن أحمد)، (ت: 486 ه)، **شرح المعلقات السبع**، تح: لجنة التحقيق في الدار العالمية للنشر، الدار العالمية للنشر، القاهرة، (د ط)، 1993.

- **سيبويه** (عثمان بن قنبر)، (ت: 180 ه)، **الكتاب**، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 1982، ج4.

- **ابن سيدة** (أبو الحسن علي بن إسماعيل)، (ت 458 ه)، **المخصص**، تح: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1996، ج4.

- **السيوطي** (عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين) (ت: 911ه)، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، تح: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998م، ج1.

ـــــــــــــــــــ، **معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم**، تح: محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2004.

- **شافو** (رضوان)، **مقاومة منطقة تقرت وجوارها للاستعمار الفرنسي 1852 – 1875**، مذكرة ماجستير في التاريخ المعاصر، إشراف: أ. د. أبو القاسم سعد الله، جامعة الجزائر، 2006-2007.

- **الشيباني** (أبو عمر إسحاق بن مرار) (ت: 206 ه)، **معجم الجيم**، تح: عبد الكريم العزباوي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، (د ط)، 1975، ج3.

- **بن صغير** (يمينة حضري)، **سياسة التوغل الاستعماري الفرنسي بمنطقة وادي ريغ**، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، الجزائر، مج7، ع2، 2014.

- **الطبري** (محمد بن جرير) (ت: 310 ه)، **تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، محمود محمد شاكر، دار هجر، القاهرة، ط1، 2001م، ج17.

- **ابن عاشور** (محمد الطاهر)، **التحرير والتنوير**، الدار التونسية للنشر، تونس، (د ط)، 1984، ج30.

- **العسكري** (أبو هلال) (ت: 395هـ)، **الفروق اللغوية**، تح: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة، القاهرة، (د ط)، (د ت).
- **ابن فارس** (أبو الحسن أحمد) (ت: 395 هـ)، **مقاييس اللغة**، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دمشق، 1979، ج1، ج2، ج4، ج5.
- **الفراهيدي** (الخليل بن أحمد) (ت: 175 هـ)، **كتاب العين**، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، (د ط)، (د ت)، ج1، ج2، ج3، ج4، ج5، ج6.
- **فندريس** (جوزيف Joseph Vendryes)، **اللغة**، تر: عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، (د ط)، (د ت).
- **الفيروزآبادي** (مجد الدين محمد بن يعقوب) (ت: 817 هـ) **القاموس المحيط**، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 2005.
- **القاضي عياض** (أبو الفضل عياض بن موسى) (ت: 544 هـ)، **مشارق الأنوار على صحاح الآثار**، المكتبة العتيقة، تونس- دار التراث، القاهرة، (د ط)، (د ت)، ج2.
- **كُثيّر عزة** (كثيّر بن عبد الرحمن بن الأسود) (ت: 105 هـ)، **ديوان كثير عزة**، شر: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، (د ط)، 1971.
- **المبرد** (أبو العباس محمد بن يزيد)، (ت: 285 هـ)، **الكامل في اللغة والأدب**، تح: محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1997، ج1.
- **مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2004.
- **محمد شفيع الدين، اللهجات العربية وعلاقتها باللغة العربية الفصحى (دراسة لغوية)**، مجلة دراسات، الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ، بنغلاديش، مج4، ديسمبر 2007.
- **المطلبي** (غالب فاضل)، **لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة**، وزارة الثقافة والفنون، بغداد، (د ط)، 1978.
- **ابن مقبل** (تميم بن أبيّ) (ت: نحو 37 هـ)، **ديوان ابن مقبل**، تح: عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت، (د ط)، 1995.
- **ابن منظور** (محمد بن مكرم) (ت:711 هـ)، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، (د ط)، (د ت)، ج5، ج6، ج8، ج9، ج11، ج13، ج14، ج15.
- **الميداني** (أبو الفضل أحمد بن محمد) (ت: 518هـ)، **مجمع الأمثال**، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، (د ط)، 2004، ج2.
- **النابغة الذبياني** (زياد بن معاوية) (ت: 18 ق هـ)، **ديوان النابغة الذبياني**، تح: الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، الشركة التونسية للتوزيع، تونس، والشركة الجزائرية للنشر والتوزيع،

الجزائر، 1976.

- **النعيمي** (حسام)، **الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني**، دار الرشيد، بغداد، (د ط)، 1980.

- **الهروي** (أبو عبيد القاسم بن سلام) (ت: 838 هـ)، **غريب الحديث**، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1976، ج4.

- **الهوامش والإحالات:**

(1) محمد شفيع الدين، اللهجات العربية وعلاقتها باللغة العربية الفصحى (دراسة لغوية)، مجلة دراسات، الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ، بنغلاديش، مج4، ديسمبر 2007، ص76.

(2) المرجع نفسه، ص78.

(3) حسام سعيد النعيمي، الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، دار الرشيد، بغداد، (د ط)، 1980، ص72.

(4) محمد شفيع الدين، اللهجات العربية وعلاقتها باللغة العربية الفصحى (دراسة لغوية)، ص80.

(5) ينظر: ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، (د ط)، (د ت)، ج2، ص10-12.

(6) غالب فاضل المطلبي، لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة، وزارة الثقافة والفنون، بغداد، (د ط)، 1978، ص5.

(7) إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط8، 1992م، ص12.

(8) فندريس، اللغة، تر: عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، (د ط)، (د ت)، ص312 - 313.

(9) ينظر: ملحق رقم (1) "خريطة وادي ريغ".

(10) ينظر: بن صغير حضري يمينة، سياسة التوغل الاستعماري الفرنسي بمنطقة وادي ريغ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، الجزائر، مج7، ع2، 2014، ص29.

(11) ينظر: رضوان شافو، مقاومة منطقة تقرت وجوارها للاستعمار الفرنسي 1852 – 1875، مذكرة ماجستير في التاريخ المعاصر، إشراف: أ. د. أبو القاسم سعد الله، جامعة الجزائر، 2006-2007، ص25 – 26.

(12) يمكن أن نجمل أسباب ترك الفصيح في لهجة وادي ريغ في ثلاثة أسباب رئيسة:

1. أسباب موضوعية: وتعود إلى زوال المرجع، وخاصة في الآلات والأدوات التي لم يعد لها استعمال في الوقت الحاضر.

2. أسباب لغوية: ناتجة عن التطور اللغوي، فقد يصيب بنية اللفظ بمرور الزمن تغيرات صوتية أو صرفية، كالإبدال، أو القلب، أو الزيادة، أو تغيير الحركة، فيبدو اللفظ كأنه لفظ جديد.

3. أسباب اجتماعية: وتتمثل في الاحتكاك بالمجتمعات الأخرى، وخاصة بمدن الشمال الجزائري.

(13) الرازي (ت:311هـ)، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، (د ط)، 1986، ص120.

(14) أبو هلال العسكري (ت: 395هـ)، الفروق اللغوية، تح: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة، القاهرة، (د ط)، (د ت)، ص283.

(15) الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: 175 هـ)، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، (د ط)، (د ت)، ج6، ص91.

(16) ابن فارس (ت: 395 هـ)، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دمشق، 1979، ج2، ص485.

(17) رينهات دوزي، تكملة المعاجم العربية، تر: محمد سليم النعيمي، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1980، ج7، ص179.

(18) محمد بن منظور (ت:711 هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، (د ط)، (د ت)، ج9، ص156.

(19) ابن سيدة (ت 458 هـ)، المخصص، تح: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1996، ج4، ص55.

(20) كان البيت التقليدي في منطقة وادي ريغ يُبنى من طابقين فيما يُعرف بالقصور الصحراوية.

(21) ابن منظور، لسان العرب، ج15، ص86.

(22) وردت لفظة الغرفة في القرآن بالإفراد مرة واحدة (الفرقان/75)، وبصيغة جمع التكسير: غُرَف، ثلاث مرات (العنكبوت/5، ومرتين في الزمر/20)، وبصيغة جمع المؤنث السالم مرة واحدة (سبأ/ 37).

(23) محمد بن جرير الطبري (ت: 310 هـ)، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، محمود محمد شاكر، دار هجر، القاهرة، ط1، 1422 هـ/ 2001م، ج17، ص534.

(24) أبو حيان الأندلسي (ت: 745 هـ)، تفسير البحر المحيط، تح: عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1993، ج6، ص474.

(25) أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت: 370 هـ)، تهذيب اللغة، تح: عبد العظيم محمود، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، (د ط)، (د ت)، ج8، ص364.

(26) ابن منظور، لسان العرب، ج5، ص100.

(27) محمد مرتضى الزَّبيدي (ت: 1205هـ)، تاج العروس، تح: مصطفى حجازي، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، (د ط)، 1977، ج17، ص345.

(28) ديوان النابغة الذبياني، الذبياني (زياد بن معاوية بن ضباب ت: 18 ق هـ)، تح: محمد الطاهر بن عاشور، الشركة التونسية للتوزيع، تونس، والشركة الجزائرية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1976، ص231.

(29) أبو عمر الشيباني (ت: 206 هـ)، معجم الجيم، تح: إبراهيم الإبياري، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1974، ج3، ص148.

(30) ديوان كثير عزة، شرح: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، (د ط)، 1971، ص392.

(31) الأزهري، تهذيب اللغة، تح: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، (د ط)، 1967، ج15، ص200.

[32] أبو بكر بن دريد (ت: 321 ه)، جمهرة اللغة، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987، ج1، ص362.

[33] الزبيدي، تاج العروس، تح: عبد السلام محمد هارون، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ط2، 1994، ج7، ص462.

[34] نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت: 573ه)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تح: حسين بن عبد الله العمري وآخرين، دار الفكر المعاصر، بيروت - دار الفكر، دمشق ، ط1، 1999، ج2، ص832.

[35] من العادات النطقية لسكان وادي ريغ إبدال الثاء تاءً، والذال دالاً، والظاء ضادا.

[36] الزبيدي، تاج العروس، تح: مصطفى حجازي، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، (د ط)، 1969، ج5، ص511.

[37] الخليل، العين: ج5، ص393.

[38] الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 2005، ص593. وينظر: الزبيدي، تاج العروس، تح: مصطفى حجازي، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، (د ط)، 1977، ج17، ص199.

[39] الزبيدي، تاج العروس، تح: مصطفى حجازي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط1، 2001، ج35، ص311. وينظر: لسان العرب، ج13، ص247.

[40] ابن منظور، لسان العرب، ج13، ص180.

[41] ديوان ابن مقبل، تح: عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت، (د ط)، 1995، ص209.

[42] ابن منظور، لسان العرب، ج14، ص322.

[43] ينظر، إميل بديع يعقوب، معجم الأوزان الصرفية، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1993، ص13.

[44] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2004، ص361.

[45] ابن منظور، لسان العرب، ج11، ص300.

[46] القاضي عياض (ت: 544 ه)، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، المكتبة العتيقة، تونس- دار التراث، القاهرة، (د ط)، (د ت)، ج2، ص76.

[47] الزبيدي، تاج العروس، تح: عبد العزيز مطر، مطبعة الكويت، الكويت، ط2، 1994، ج8، ص208.

[48] ديوان النابغة الذبياني، ص80.

[49] الرازي، مختار الصحاح، ص130.

[50] أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحُمَيْدي (ت 488 ه)، تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، تح: زُبيدة محمد سعيد عبد العزيز، منشورات مكتبة السنة، القاهرة، ط1، 1415 ه/ 1995م، ص214.

[51] ديوان النابغة الذبياني، ص252.

[52] الخليل، العين: ج2، ص69.

[53] الأزهري، تهذيب اللغة، تح: محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، (د ط)، (د ت)، ج2، ص194.

[54] الخليل، العين، ج1، ص66.
[55] ابن فارس، مقاييس اللغة، ج4، ص11.
[56] أبو نصر الحُمَيْدي، تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، ص539.
[57] مسند الإمام أحمد بن حنبل (ت: 241 ه)، تح: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1998، ج21، ص177.
[58] سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 1982، ج4، ص433.
[59] محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، التعريفات الفقهية، ص157.
[60] الرازي، مختار الصحاح، ص231.
[61] الزبيدي، تاج العروس تح: عبد الكريم العزباوي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط1، 2001، ج36، ص26.
[62] الرازي، مختار الصحاح، ص242.
[63] الزبيدي، تاج العروس، تح: إبراهيم الترزي، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، 1972، ج10، ص294.
[64] ديوان أبي دهبل الجمحي (ت: نحو 126ه) رواية أبي عمرو الشيباني، تح: عبد العظيم عبد المحسن، مطبعة القضاء في النجف الأشرف، العراق، ط1، 1972، ص70.
[65] الأزهري، تهذيب اللغة، تح: يعقوب عبد النبي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، (د ط)، (د ت)، ج14، ص170.
[66] الزبيدي، تاج العروس، تح: عبد الصبور شاهين، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت، ط1، 2001، ج38، ص142.
[67] شعر البعيث المجاشعي، تح: عدنان محمد أحمد، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2010، ص93.
[68] الزبيدي، تاج العروس، تح: مصطفى حجازي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، (د ط)، 1998، ج30، ص494.
[69] المصدر نفسه، ج30، ص498 – 499.
[70] ابن منظور، لسان العرب، ج5، ص246
[71] السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تح: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998م، ج1، ص176.
[72] ابن دريد، جمهرة اللغة، ج2، ص842.
[73] أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت: 838 ه)، غريب الحديث، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1976، ج4، ص221.
[74] جار الله محمود بن عمر الزمخشري، الفائق في غريب الحديث، تح: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى الحلبي وشركاه، القاهرة، ط2، (د ت)، ج2، ص181.
[75] عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911ه)، معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، تح: محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2004، ص158.

[76] الجوهري، الصحاح، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1990، ج3، ص1005.
[77] ابن منظور، لسان العرب، ج6، ص295.
[78] شرح شعر زهير بن أبي سلمى، شر: أبي العباس ثعلب، تح: فخر الدين قباوة، مكتبة هارون الرشيد، دمشق، ط3، 2008، 196.
[79] الزوزني، شرح المعلقات السبع، الدار العالمية للنشر، القاهرة، (د ط)، 1993، ص64.
[80] ابن فارس، مقاييس اللغة، ج2، ص223.
[81] محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، (د ط)، 1984، ج30، ص634.
[82] ابن فارس، مقاييس اللغة، ج2، ص502.
[83] ابن منظور، لسان العرب، ج15، ص27.
[84] ابن فارس مقاييس اللغة، ج4، ص480.
[85] الخليل، العين، ج3، ص39.
[86] ابن منظور، لسان العرب، ج13، ص349.
[87] الزبيدي، تاج العروس، تح: عبد الكريم العزباوي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط1، 2001، ج36، ص26.
[88] ابن فارس، مقاييس اللغة، ج5، ص313.
[89] الأزهري، تهذيب اللغة، تح: عبد السلام هارون، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، (د ط)، (د ت)، ج9، ص145.
[90] الزبيدي، تاج العروس، تح: عبد الكريم العزباوي، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، (د ط)، 1990، ج26، ص386.
[91] ابن فارس، مقاييس اللغة، ج5، ص340.
[92] الخليل، العين، ج4، ص389.
[93] الترمذي، الجامع الكبير، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1996، رقم الحديث: 3638، ج6، ص27.
[94] ينظر: الخليل، العين، ج2، ص28، والزبيدي، تاج العروس، تح: عبد الكريم العزباوي، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، (د ط)، 1983، ج20، ص110.
[95] ابن منظور، لسان العرب، ج8، ص452.
[96] الخليل، العين، ج4، ص45.
[97] أبو الفضل الميداني (ت: 518ه)، مجمع الأمثال، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، (د ط)، 1955، ج2، ص219.
[98] الخليل، العين، ج4، ص322.
[99] الزبيدي، تاج العروس، تح: محمود محمد الطناحي، وزارة الإعلام، الكويت، (د ط)، 1993، ج28، ص433.
[100] ابن فارس مقاييس اللغة، ج2، ص140.

[101] المبرد، الكامل في اللغة والأدب، تح: محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1997، ج1، ص450.

[102] المصدر نفسه، ج1، ص107.

[103] الخليل، العين، ج4، ص203.

[104] ابن فارس، مقاييس اللغة، ج5، ص31.

[105] الخليل، العين، ج5، ص144.